

السايكيدليك Psychedelic وموسيقى القرن العشرين

هايدي وجيه معوض يوسف*

مقدمة البحث:

تتركز جاذبية الموسيقى في جمالها الحسي الذي ينبع من تركيبها ليصل إلي عمق أحساس الإنسان، فهي تحتل عرشاً خاصاً بين الفنون الأخرى من حيث تأثيرها علي المستمع لتنتقل لنا إحساس وفكر المؤلف، فوظيفة الفن هي ان يكشف للإنسان عن قدرات مختبئة تكشف حياة الفنان ثم تكشفنا لأنفسنا⁽¹⁾، يشكل الإستماع إلي الموسيقى الجانب الوجداني للإنسان والذي يعبر عن حالته المزاجية، فيأتي بمثابة إختيار شخصي دون الإلتفات إلي مدي ملائمة نوع الموسيقى المسموعة للإنسان ذاته وإحتياجاته، فماذا يجب أن تكون عليه الموسيقى، وما المعرفة المكتسبة عن فعالية أصوات معينة لحالة بشرية معينة، وهل هذه المعرفة كافية لإنسان المستقبل الذي يتسم بحساسية أكثر لإنخراطه الداخلي بما يحيطه بالحياة بشكل عام، وهل يتطلب ذلك من أجل صحته وسعادته بيئة سمعية تعكس وتنفذ إحتياجاته العميقة دون أي اضرار له، تأتي كل هذه النقاط في مدي توظيف المؤلفات الموسيقية في خدمة الإنسان ذاته ومدي تطويع الموسيقى لبناؤه، فنجد أن الموسيقى يُسند إليها دوراً كبيراً في العلاج النفسي وكعلاج موازي في حالات إدمان المخدرات، كما قد يستخدمها البعض الإستخدام السيئ كمخدر في حد ذاتها، لذا فمن الأهمية أن يُبذل جهد كبير لفهم الموسيقى وتطويعها لخدمة إحتياجات الإنسان بالإسلوب الصحيح وليس إيذاؤه، لأنه من الممكن قبول صفات الموسيقى الشائعة حول إستخدامها المحدد في ضوء الأدلة والنتائج التجريبية، والإدراك التام لنوعية الموسيقى المقدمة للإنسان وأثرها عليه، وهذا يؤكد إستخدام موسيقى السايكيدليك Psychedelic (المخدره) الأمر الذي يجب الإلتفات إليه لفهم نوع هذه الموسيقى وأثرها علي الإنسان.⁽²⁾

أستاذ البيانو المساعد-كلية التربية النوعية-جامعة الأسكندرية *

(1) عزيز الشوان: موسوعة الموسيقى-موسوعة موجزة- دار الثقافة ١٩٩٢ بتصرف ٢٣٢-٢٣٥

(2) Helen L,Bonny and Walter N.Pahnke: The Use of Music in Psychedelic (LSD) Psychotherapy, Journal of Music Therapy Vol.1 Summer 1972 P.84-87 Maryland Psychedelic Research.

مشكلة البحث:

يصل المستمع للموسيقى تحت تأثير المخدر (العقارات المخدرة سيلوسيبين - LSD وغيرهما) إلى حالة تماثل حالة المستمع للموسيقى السايكيدليك (المخدرة) إذ تتشابه النتائج معاً في الحالة التي قد يصل إليها المستمع في الحالتين، وقد ظهرت موسيقى السايكيدليك Psychedelic في مقطوعات البيانو في بداية القرن العشرين علي يد مؤسس الحركة الإنطباعية (كلود ديبوسي ١٩١٨-١٨٦٢ Debussy) فتلك الحركة تعد حجر الأساس لموسيقى السايكيدليك أو (الموسيقى المخدرة)، وبالرغم من إمكانية عزف تلك المقطوعات إلا أنها قد تكون بدون فهم لهذا النوع من الموسيقى الإنطباعية المتحررة ذات التأثير المختلف، لذا جاءت الحاجة لفهم خصائص وأسلوب تأليف هذا النوع من الموسيقى لفتح آفاق جديدة ومتنوعة في البحث العلمي لمؤلفات البيانو.

أهداف البحث:

- ١- يهدف البحث إلى تسليط الضوء علي موسيقى السايكيدليك وكيفية ظهورها في المؤلفات الموسيقية للبيانو في بداية القرن العشرين.
- ٢- سهولة تصنيف مقطوعات موسيقى السايكيدليك من خلال فهم التكوينات التونالية والهارمونية لها.

أهمية البحث:

- ١- التعرف علي نشأة موسيقى السايكيدليك وجذورها التاريخية.
- ٢- فهم سمات وخصائص التكوينات التونالية والهارمونية لمقطوعات البيانو في موسيقى السايكيدليك بوجه عام و السمات والخصائص الموجودة بالمقطوعة عينة البحث علي سبيل المثال.

أسئلة البحث:

- ١- ماهي الجذور التاريخية لموسيقى السايكيدليك؟
- ٢- ما هي التكوينات التونالية والهارمونية التي يمكن من خلالها تصنيف المقطوعات وتحديد انتمائها لموسيقى السايكيدليك بصفة عامة؟
- ٣- ماهي التكوينات التونالية والهارمونية التي ظهرت بالمقطوعة عينة البحث والتي من خلالها تتضح سمات وخصائص موسيقى السايكيدليك؟

إجراءات البحث:

الحدود الزمنية لكتاب البريليود الأول لكلود ديبوسي ١٩١٠ Preludes-Book1 (عينة البحث)

منهج البحث: منهج وصفي تحليلي(تحليل محتوى)

وهو المنهج الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة المدروسة، وهذا يشمل تحليل بنيتها وتوضيح العلاقات بين مكوناتها والآراء المكونة تجاه الظاهرة والآثار التي تحدثها ومتجهاها^(١) وتحليل المحتوى هو أسلوب وآداء البحث العلمي يستطيع الباحثون استخدامه في مجالات بحثية متنوعة وهو يختص بالكشف عن الظواهر التي تبدو في مادة من مواد الإتصال فيرصد معدل التكرار واماكن التركيز عليها متخذاً من هذا كله مؤشراً للإتجاهات السائدة في تلك المادة^(٢)

عينة البحث: Voiles (Preludes – Book 1) Number 2

مصطلحات البحث:

١- السيلوسيبين Psilocybin :

هو مركب دوائي مخدر طبيعي المنشأ، ينتج من قبل أكثر من ٢٠٠ نوع من الفطر، والمعروف بشكل جماعي بأسم الفطر سيلوسيبين وهو الأكثر فعالية في تكوين هذا المركب، ويتم تحويل هذا المركب داخل الجسم ليؤثر علي تغيير العقل بما يماثل فعل عقار ال LSD ، فهو بشكل عام يشمل التأثيرات مثل النشوة-الهلوسة البصرية والعقلية-التغيرات في الإدراك والشعور بالوقت المشوه والخبرات الروحية، كما يمكن أن تشمل ردود فعل سلبية محتملة مثل الغثيان و نوبات الذعر.^(٣)

٢- حمض دايتيلاميد الليرجسيك (LSD) Lysergic Acid Diethylamide :

(١) فؤاد أبو حطب-آمال صادق: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية

والإجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة ١٩٩١، بتصرف ص ١٠٢-١٠٥.

(٢)رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومة-أسسه- إستخدامه، دار الفكر العربي، القاهرة،

بتصرف ص ٢١-٤٢

(٣) www.wikipedia.org

وهو مخدر للهزيان ويؤثر علي مشاعر الفرد وإدراكه ووعيه بما يحيط به، ويربي العديد من مستخدميه أنهم يسمعون أشياء غير موجودة، كما يؤثر علي إرتفاع ضغط الدم وزيادة درجة حرارة الجسم، وتبدأ الأعراض في غضون نصف الساعة ويمكن أن تصل إلي ١٢ ساعة، ويستخدم في المقام الأول كدواء ترفيهي ولأسباب روحية.^(١)

٣-المخدرات الرقمية Digital Drugs :

هي ملفات صوتية واحياناً تترافق مع مواد بصرية وأشكال وألوان تتحرك وتتغير وفق معدل مدروس تمت هندستها لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج صوتية مختلفة التردد بشكل بسيط لكل أذن، ولأن هذه الأمواج الصوتية غير مألوفة يعمل الدماغ علي توحيد الترددات من الأذنين للوصول إلي مستوي واحد وبالتالي يصبح كهربائياً غير مستقر، وحسب نوع الإختلاف في كهربائية الدماغ يتم الوصول لإحساس معين يحاكي إحساس أحد أنواع المخدرات أو المشاعر التي تود الوصول إليها كالنشوة^(٢)، وقد نشأت المخدرات الرقمية علي أساس تقنية قديمة تسمى (النقر بالأذنين) أكتشفها العالم الألماني الفيزيائي هينريش دوف عام ١٨٣٩، وأستخدمت لأول مرة عام ١٩٧٠ لعلاج بعض الحالات النفسية لشريحة من المصابين بالإكتئاب الخفيف في حالة المرضى الذين يرفضون العلاج بالأدوية، ولهذا تم العلاج عن طريق ذبذبات كهرومغناطيسية لفرز مواد منشطة للمزاج^(٣)، يعود إنتشار هذا النوع من المخدرات الإلكترونية او الرقمية إلي عام ٢٠١٠ عندما بثت بعض مواقع الإنترنت موسيقي خاصة يتم الإستماع إليها بواسطة سماعات الرأس وفي غرفة مغلقة مع إغماض العينين والإسترخاء، وتعمل هذه الموسيقي علي التأثير علي دماغ المستمع تماماً كما تؤثر المخدرات التقليدية علي الدماغ^(٤)

(١) www.wikipedia.org

(٢) <http://www.tech-wd.com> محمد حبشي: كل ما تود معرفته عن المخدرات الرقمية. عالم التقنية نوفمبر

٢٠١٤

(٣) محمد إبراهيم بسيوني: المخدرات الرقمية - مقال بجريدة الأهرام -بتاريخ ٨ مارس ٢٠١٨

(٤) أمجد قاسم: مضار ومخاطر المخدرات الرقمية (الإلكترونية) الأردن - مجلة آفاق علمية وتربوية ١٨ نوفمبر

٢٠١٤

٤ - الموسيقي الإنطباعية أو التأثيرية Impressionism in music :

هناك لبس في الترجمة العربية لمصطلح الإنطباعية إذ ان هناك من يترجمها بالتأثيرية، ومن المعروف أن أصل المصطلح يرجع لمبتكره، والأصل بدأ في الفن التشكيلي علي أيدي الرواد الإنطباعيين امثال كلود مونيه وكان المنهج الأساسي في هذه المدرسة هو رصد اللحظة التي لمحها الفنان تحت مؤثرات ضوئية معينة^(١) أما في الموسيقى فهي اتجاه في الموسيقى الكلاسيكية الأوروبية وبصفة أساسية في فرنسا في أواخر القرن التاسع عشر وأستمرت حتي منتصف القرن العشرين^(٢)، فهي تدين للموسيقيين الفرنسيين بنشأتها بالدرجة الأولى ودخل مصطلح الإنطباعية في تقرير وضعة كونسيرفتوار باريس حول مقطوعة موسيقية قدمها ديبوسي "الكنتاتا بعنوان الفتاه المختارة" كما تميزت الموسيقى الإنطباعية بشكل عام بعناصر خمسة وهي "اللحن- الإيقاع-الهارموني-الشكل البنائي أو الصيغة-التوزيع الآلي القائم علي الآلات الموسيقية"^(٣)

٥-المخدر Psychedelic :

يلاحظ فيه الحالة العقلية التي تتميز بشعور شامل من الإدراك الحسي المكثف، يرافقه أحياناً تشويه الإدراك والهوسات والمشاعر المتطرفة إما النشوه أو اليأس^(٤)

٦ - الموسيقي المخدره Psychedelic Music :

في بعض الأحيان هي مجموعة واسعة من الأنماط الموسيقية الشعبية كما أنها ثقافة من الأفراد الذين أستخدموا أدوية مخدرة مثل LSD وفطر السيلوسيبين لتجربة الهلوسة البصرية والسمعية وتغيير حالات الوعي، وقد تهدف الموسيقى المخدرة أيضاً إلي تعزيز تجربة إستخدام هذه الأدوية^(٥)

• الإطار النظري: ويشتمل علي محورين

- المحور الأول : الدراسات السابقة التي ترتبط بالبحث

(١) وسام بشير: مقال بعنوان المدرسة الإنطباعية - جريدة القاهرة- العدد ٦٣٥-اكاديمية الفنون-٧ أغسطس

٢٠١٢

(٢) عبد الحميد حمام : الإنطباعية في الموسيقى- الموسوعة العربية -٢٠١١ ب.ن ص ١٠

(٣) هنري اليكس باتشي: الإنطباعيون مقتنصو اللحظة الجمالية- ترجمة خليل الصيادي الرفاعي -مكتبة البيان

دبي-أكتوبر ٢٠١٧ بتصرف ص ٥٦-٦٠

(4)Music ,its Origins, and its effects on music today. <http://www.bartleby.com.Psychedelic>

(5) C.Heylin, the Act you've known for all these years: the life and afterlife of sgt.pepper (London :conongate Book, 2007 p,85

المحور الثاني : المفاهيم النظرية وهي كالاتي:

١-سمات موسيقي السايكيدليك ونشأتها. ٢-كلود ديبوسي C. Debussi

الإطار النظري:

المحور الأول : الدراسات السابقة التي ترتبط بالبحث .

دراستين تناولتا أثر الموسيقى بجانب عقار مخدر من الناحية العلاجية

الدراسة الأولى:

1-The Hidden Therapist : evidence for a central role of music in psychedelic therapy*

"المعالج الخفي: الدليل علي الدور المركزي للموسيقي في العلاج المخدر"

تعد هذه الدراسة مساندة لتأثير علاج المخدر بإستخدام الموسيقي لإضطراب المزاج والأفعال، وقد اعتبرت هذه الدراسة الموسيقي مكون هام لهذا النموذج العلاجي، فقد أجريت القليل من الأبحاث التجريبية لفحص حجم وطبيعة الدور العلاجي للموسيقي.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة لتقييم أثر الموسيقي علي السلوك الحاد والمخرجات المرضية لعلاج المخدر .

خطوات الدراسة : أجريت الدراسة علي عدد ١٩ مريض تم ترتيب مقابلات أسبوعية منظمة لمدة ٦ أسابيع لهم وذلك لفحص أثر الموسيقي ودورها العلاجي عليهم، ذلك بجانب خضوعهم للعلاج بواسطة السيلوسيبين Psilocybin كعلاج مقاوم للاكتئاب، تم تحليل الظواهر التفسيرية للمقابلات لتحديد التقييمات من قبل المريض للتعبير عن الموسيقي المقدمة مثل (الإعجاب- الرنين- الإنفتاح) فالموسيقي المعروضة يتم فحصها من حيث التناغم مع الحالة العاطفية للمستمع وقبول الخبرة الموسيقية التي يتم طرحها.

نتيجة الدراسة: بعد الإنتهاء من التجربة وتحليل المقابلات مع أفراد العينة، أشارت النتيجة إلي أن الموسيقي لديها الأثر المرحب به ، والغير مرحب به علي المرضى.

* Mendel Kaelen and others, Psychedelic Research Group, Department of Medicine, Imperial college London, London W12 ONN, UK. Published online: 2Februray 2018.

الآثر المرحب به: تضمن إستحضار شخصية ذهنياً ذات مغزي لدي المريض - العاطفة المفيدة علاجياً - التصور العقلي - الإحساس بالقيادة - التفتح - تعزيز الهدوء - الشعور بالأمان.

ثم العكس بالعكس في **الشعور الغير مرحب به:** حيث تضمن إستحضار مشاعر وصور غير سارة - الشعور بفقد القدوة والمقاومة - وقد أظهرت تحليلات الارتباط بين الموسيقي والشعور السلبي تجاهها بأن ذلك يرجع لخبرات المرضى الشخصية مع الموسيقي والتجارب الروحانية ، فقد كان التنبؤ بإنخفاض الإكتئاب بشكل ملحوظ من الأسبوع الأول بعد تناول عقار السيلوسيبين في حين ان كثافة المخدر لم تصل إلي حد كبير.

الملخص: هذه الدراسة تشير إلي أن الموسيقي تلعب وظيفة علاجية مركزية في العلاج بإستخدام العقار المخدر

الدراسة الثانية: 2-How to Pick Music For People on LSD From a Scientist Whose Job That is*

"كيفية إختيار الموسيقي للأفراد تحت تأثير ال LSD من قبل العلماء بهذا المجال"

إعتمدت الدراسة في البحث عن التأثير المشترك للموسيقي والعقاقير المخدرة في التجارب علي البشر، فكانت المهمة هنا هي اختيار نوع من الموسيقي المقدمة أثناء رحلة مخدرة معترف بها علمياً تلك المهمة التي تتطلب حساً إبداعياً عالياً.

أوضحت الدراسة الحاجة إلي إدراج الموسيقي في هذه التجارب وذلك للإهتمام المتزايد بدراسة الأدوية المخدرة والنظر في كيفية إستخدامها العلاجي واستكشاف كيفية إستخدامها مع الموسيقي كعلاج مساعد في علاج الأمراض مثل الإكتئاب.

وكان سؤال الدراسة عن: هل يعزز المخدر من الإستجابة العاطفية للموسيقي؟

خطوات الدراسة: تم تطبيق الدراسة علي عشرات من المتطوعين إستمعوا الي خمس مسارات وتم تقسيمهم إلي مجموعتين الأولى : تم إعطائهم دواء وهمي - الثانية : تم إعطائهم LSD

إستخلص البحث انه إذا كانت الموسيقي مألوفة للغاية يمكن ذلك ان يقلل من القدرة علي الحصول علي خبرة جديدة وكانت تتضمن قوائم التشغيل كلا من المسارات المحيطة والموسيقي

* Mendel Kaelen: the relationship between psychedelics and music. <https://MotherBoard.Vice.com>

الكلاسيكية الجديدة، وطلب من المفحوصين إعطاء تقييم لأنواع مختلفة من العاطفة فجاءت ردود علي الموسيقى مثل السكينة -التوتر ووجد الباحثون ان المشاركين أبلغوا عن إستجابة عاطفية أعلی بشكل كبير للموسيقى عندما اخذوا LSD وأن العواطف المرتبطة بالتساؤل والتعالی والحنان والقوة زادت بشكل خاص.

إستخلصت الدراسة الي ان المخدر يعزز الإفتراض الذي ظل قائماً بان الموسيقى تأخذ نوعية ومغزى مكثفين تحت تأثير الأدوية المخدرة، لذلك فإن الجمع بين الموسيقى والعقار LSD قد يكون مؤثراً في هذا النوع من العلاج لبعض الأمراض مثل الإكتئاب-القلق-الإدمان.

هذا بدوره يوضح ان إختيار الموسيقى أمر صعب للغاية لتتناسب مع كل حالة بمفردها فمن المستحيل وضع قائمة تشغيل موحده تناسب الجميع ويقترح انه في المستقبل يجب ان يكون للمعالجين طريقة لتكييف الموسيقى مع إحتياجات مرضاهم الفردية.

تتفق الدراسات مع الدراسة الحالية في دور الموسيقى الإيجابي والعلاجي في بعض الإضطرابات والحالة التي قد يصل إليها المستمع بعد الإستماع للموسيقى بإستخدام عقار مخدر والتي تماثل الحالة التي يصل إليها المستمع لموسيقى السايكيدليك التي قد تصل إلي آثار إيجابية او سلبية ، **تختلف** عن الدراسة الحالية في انها لم تستخدم موسيقى السايكيدليك بصفة خاصة في تجاربها العلاجية بجانب العقارات المخدرة والوقوف علي مكونات موسيقى السايكيدليك.

المحور الثاني : المفاهيم النظرية

١-سمات موسيقى السايكيدليك Psychedelic ونشأتها:

"للموسيقى قوتها علي إحداث المتعة بشكل يعادل المخدرات المحدثه للإنتشاء" (١) حيث تعتبر موسيقى السايكيدليك من أنواع الموسيقى الشائعة في عالمنا والتي تختلف عن المخدرات الرقمية، وبالرغم من أن الترجمة لمعني السايكيدليك Psychedelic (مخدر) إلا أنه يتم النظر بالأكثر إليها بأسلوب خاطئ وكان أكثر شيوعاً بين أوساط الشباب، والذي ظهر في ستينات القرن الماضي وحتى يومنا هذا، وعندما ندقق النظر في هذا النوع من الموسيقى بصفة عامة يتحدد

(١) جلين ويلسون: سيكولوجية فنون الآداب -عالم المعرفة ٢٥٨ سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب -الكويت -ترجمة د.شاكر عبد الحميد - مراجعة د. محمد عناني مارس

معناها بشكل أوسع في أصوات الفضاء - الإحساس الثلاثي - وتعتمد في تأليفها بالأكثر علي مقام **الليديان** خاصاً بإستخدام الدرجة الرابعة مرفوعة وكذلك مقام **الميكسوليديان** والذي يعطي إحساس غريب وصوت ينتمي للموسيقي الهندية، كذلك إستخدام السلم الخماسي Pentatonic أما مقام **الدوربان** فيعطي إحياء بموسيقي ال Pink Floyd * ويعتبر إستخدام التآلفات الغير تقليدية هو الشئ الأكثر شيوعاً والمناسب لهذا النوع من الموسيقي مثل تآلفات السابعة V7، وتآلفات التاسعة V9، والتآلفات الناقصة والزائدة وهكذا.

كما يتم إستخدام التآلفات الكبيرة والتآلفات ذات ٥ بيمول والتي تستطيع أن تخلق وتهيئ جو فضائي ذو عوالم خفية، وذلك بجعل الهارمونيات الغربية تطفو علي السطح مع العديد من المؤثرات، فعادةً تظل تلك الهارمونيات رأسية مع الإحتفاظ بخط الباص والإيقاع يكون نسبياً بسيط وبذلك لن يكون مُربكاً^(١)

وعندما نستمع لموسيقي السايكيدليك الحالية والتي تستخدم فيها المؤثرات الصوتية نجدها مشتقة من موسيقي الروك التي ظهرت في حقبة الستينات ولكن إذا أردنا تحديد معناها الأوسع فتحدد في موسيقي الفضاء والإحساس الثلاثي كما ذكر سابقاً في بعض الأحيان، بما في ذلك التأثيرات والروح الشرقية، إلا أن الموسيقي الكلاسيكية كان لها تأثير كبير علي الموسيقي المخدره، وقد أصبح من المؤكد ظهور البذور الأولى لموسيقي السايكيدليك Psychedelic Music في الموسيقي الكلاسيكية الفرنسية، وقد تم ذلك في بعض الأحيان كوسيلة لمحاولة إشراك الشباب في الموسيقي التي ربما إفترضوا انها كانت غير متصلة بتفكيرهم.

وقد قدم الموسيقي الأمريكي المعاصر ليونارد بيرنشتاين Leonard Bernstein * محاضرة بعنوان " Brelioz Takes a Trip " كجزء من سلسلة حفلات موسيقية ينظمها الأوركسترا وقام

pink Floyd * فرقة روك بإنجلترا وهي تعد من الفرق النادرة التي امتدت بالكثير في المجال الفني والموسيقي سنوات الازهره في السبعينات والثمانينات، باعت أكثر من ٢٥٠ مليون ألبوماً في العالم، وتميزت بدور آلة الجيتار الكهربائي كعنصر اساسي في الفريق

(١) www.talkclassics.com-psychedelic-calssical pieces

* هو احد الموسيقيين الأمريكيان في القرن العشرين ومن أكثرهم نجاحاً وشهرة علي مدار خمس عقود، قاد العديد من الأوكسترات الشهيره وله العديد من المؤلفات كمعلم موسيقي معروف.

Peter Gradenwitz: Leonard Bernstein: the infinite variety of a musician Leamington Spa [warwick shire];New York Distributed exclusively in the U.S by st. Martin,s press1986 *

بآداء الحركة الأخيرة للسيمفونية Symphonic Fantastique وقال عن هذا العمل "تلك الأصوات التي نسمعها تأتي من أول سيمفونية مخدرة في التاريخ" وهو أول وصف عن الموسيقى المخدرة أُطلق علي عمل موسيقي أُنتج قبل ١٣٠ عاماً من تأليف الفرنسي الرائع هيكتور بريليوز ١٨٣٠ ويجسد هذا الجزء قصة لفنان مريض بالحب يائساً سم نفسه بالأفيون ومن المحتمل أن تكون هذه سيرته الذاتية، ويُعتقد أن بريليوز ربما كتب هذا الجزء تحت تأثير المخدر، وبناءً علي ذلك فقد حذر برينشتاين جمهوره بأن بريايوز يروي الأمر كما هو وأنت كمستمع تأخذ رحلة لتستمع وتعيش القصة وتختم صراخك في جنازتك الخاصة^(١)

فعندما تتطابق قواعد النغمات الموسيقية مع النحو الخاص بشخص معين يمكن الشعور بالرنين الإدراكي للجسم وقبوله جزئياً بسبب التجربة الإجتماعية المكتسبة، ولكن عندما تتطابق قواعد الموسيقى مع الكتابة الحيوية الموسيقية لجسم الإنسان بالمعني الأكثر عمومية، يمكن الشعور بالرنين الإدراكي والقبض عليه بغض النظر عن تجارب إجتماعية معينة^(٢)

وقد يلجأ البعض من الموسيقين إلي تناول جرعات من مواد مخدرة بحجة الوصول إلي مستويات إبداعية وإبتكارية عالية وقد يصنفها بعضهم علي أنها ناعمة او صعبة - بشكل واع أو عن طريق وصفة طبية، ولكن ذلك دون معرفة لما هو الصحيح وما يجب عليهم تجنبه فقد يؤدي بهم الحال للوصول إلي مشاعر مختلفة مثل إختراق الفهم للذات- توسيع الوعي إلي الأمور الغريبة- من الإرباك إلي الإكتئاب-القلق- الرعب- الخوف- المأساوية- وفي أسوء الحالات إما الموت أو الجنون، فالعديد من الآثار الناجمة عن تجارب دوائية تؤدي إلي هذه المشاعر مثلما يؤثر الحرمان من النوم أو نقص الطعام أو الماء، فإذا ظل الفرد مستيقظاً ليلة باكملها فالأشياء من حولة ستبدو غريبة وفضائية، لذا وجب التنويه بين التأثيرين لئلا يحدث خلط للأمور او إرتباك.

ومن أكثر أنواع المواد المخدرة شيوعاً وإرتباطاً بالتفكير الإبتكاري الماريجوانا والمنشطات التي تسمى LSD ومادة السيلوسيبين Psilocybin حتي ولو كانت في مستويات بسيطة أو علاجية، هذه المواد لديها سمية منخفضة بحيث يستحيل أن تكون الجرعة زائدة جسدياً حتي إذا تناول

(١) www.bbcmusic.com

(2) Paul Williams: The Music in Music Therapy Psychodynamic Music Therapy in Europe: Clinical, Theoretical and Research Approaches. Edited by Jos De Backer and Julie Suttion first published in 2014 printed and bound in Great Britain, p1

الشخص جرعات كبيرة، فمن الممكن إطلاق مسمي رحلة سيئة لمن يخوض في ذلك، وبالرغم من ذلك فهي مساعدة للأشخاص الذين أصيبوا بمشاكل نفسية وعاطفية علي المدى الطويل، طالما كانت في بيئة آمنة ، فتجربة ال LSD إيجابية وقد إستشهد بها العديد من الموسيقيين والفنانين بفوائد لاتحصي ولا تعد⁽¹⁾

٢- كلود ديبوسي 1862-1912 :C. Debussy

عازف ومؤلف فرنسي شهير لآلة البيانو، حاول أن يحرر الموسيقى من التقاليد القديمة لأن الفن في نظره لا حدود له، إنه مثل عناصر الطبيعة الريح ، السماء، المحيط ، فلا يجب تقييده في الإطارات الأكاديمية⁽²⁾ ومن هذا المنطلق أسس الإنطباعية حيث أن هذه الحركة تدين إلي الموسيقيين الفرنسيين بالدرجة الأولى في تأسيسها، فقد دخل مصطلح الإنطباعية عالم الموسيقى في تقرير وضعه أساتذة الكونسيرفتوار بباريس عن أحد أعمال ديبوسي.

وكان إعتقاد الشباب (في الفترة التي عاش فيها ديبوسي) بأن التعبير الموسيقي وفق أصول المدرستين الإبتاعية(الكلاسيكية) والإبداعية قد إستنفذ، وهذا الحال دفع عدد من الموسيقيين الشباب إلي البحث عن وسائل تعبير موسيقية جديدة، فمنهم من إتبع أسلوب فاجنر ومنهم من حاول أن يستقل بنفسه وآخرين قد حاولوا التوفيق بين القديم والطموحات الشخصية ومنهم من يرفض القديم ويحاول طرق أبواب جديدة وكان اشدهم حماساً لذلك كلود ديبوسي، الذي فتح باب الإنطباعية الموسيقية علي مصراعية، فقد تميز بحب الحرية والإستقلال والإبتكار ويرفض الأساليب السابقة لعصره مثل الإبداعية والفاجنرية(نسبة لفاجنر) وذلك لما تميزت به شخصيته مما جعلته الفارس الأول للإنطباعية وقد إختار المؤلفون الموسيقيون لمقطوعاتهم أسماء غامضة فالمؤلف يشير فقط إلي المغزي العام لمؤلفته مما يسمح له بالحرية في وضع موسيقي تمتلئ شاعرية، وقد لجأ لهذا سكريابين Skryabin حيث اطلق كلمة قصيدة علي بعض القطع الموسيقية التي طبقت شهرة إحداها الأوساط الموسيقية لتعبيرها عن روحه المتصوفة وهي قطعة "نحو اللهب"

(1) Brian M.Jackson: The Music Producer's Survival Guide. Chaos, Creativity, and Career in Independent and Electronic Music. Printed in U.S.A 2014 Cengage Learning PTR. P.128-129

(2) عزيز الشوان: مرجع سبق ذكره بتصريف ص ٢٠٢

وإنطلاقاً من فكرة البحث عن وسائل جديدة للتعبير وجد الإنطباعيون في الموسيقى حيث ذهبوا يستخدمون عناصر موسيقية شرقية من جاويه (نسبة لجزيرة جاوه) وصينية وعربية أو أسبانية كما اعدوا بعض الحياه للمقامات الكنسية القديمة، أما النواحي الفنية التقنية التي تميزت بها الإنطباعية فتُجمل في عناصر خمسة: اللحن - الإيقاع - الهارموني - الشكل البنائي (Form) التوزيع الآلي (القائم على الآلات الموسيقية)، وقد إستخدم المؤلفون الإنطباعيون سلالم جديدة كالسلم ذي الأبعاد الستة الكاملة بدلاً من البدائل التي تلغي سيطرة السلم الكبير من ناحية، كما تلغي أهمية الدرجة الخامسة المسيطرة وبذلك تفقد المقامية Tonalité القديمة اهم أسسها التي تقتضي تركيز السلم على درجة القرار Tonic وخدمة باقي الأصوات له، كما ان عدم وجود درجة الحساس Leading-Tone يجعل الألحان تنساب عفويًا إذ لا حاجة للعودة إلي القرار، وقد مزج الإنطباعيون السلمين الكبير والصغير في لحن واحد فقللوا بذلك من التباين الذي إعتمدت عليه نظرية الكبير - الصغير الكلاسيكية، كما عادوا إلي السلالم الكنسية التي أكسبت موسيقاهم رونقاً متجدداً، أما من ناحية الإنسجام Harmony فقد تخلوا عن المفهوم القديم للتنافر والتوافق، فلم يعد التنافر خاضعاً للحل بصفته عرضاً ينتاب التوافق ولا بد من طريقة لعودته إلي الإستقرار، بل أصبح ذا قيمة ذاتية لذلك تتوالي عند الإنطباعيين سلاسل من الإتفاقات الناشزة وقد تنتهي قطعهم أيضاً بقفلة Cadence ناشزة أيضاً.

كما إستخدم الإنطباعيون مزج الإتفاقات الثلاثية المنسجمة وهكذا أصبح من الممكن سماع تراكيب نغمية مكونة من خمس او ست أصوات، كما إستخدموا الأصوات الحادة المستمرة والممتدة نقيضاً للصوت المنخفض المستمر Pedal note في حين تتحرك الإتفاقات تحتها بحرية والأهم من ذلك سماحهم بإستخدام الحركة المتوازية للخماسية والرابعة والثمانية Octave حتي الثنائية والسباعية إستخداماً واسعاً بما يذكر بإسلوب الأورجانوم Organum القديم، وبذلك أعادوا إستعمال طريقة قديمة واسلوب تعدد الأصوات، اما الإيقاع فقد تنوع بكثرة وظهرت تكوينات إيقاعية فريدة ادت إلي ظهور تعدد الإيقاعات Polyrhythm

مالت الإنطباعية نحو صيغ التأليف القصيرة مثل المقدمات Preludes والليليات Nocturne الأرابيسك Arabesque ومع ذلك ظهرت لديهم مؤلفات كبيرة كالأوبرا Opera - الكونشيرتو Concerto وغيرها، ولكنها تحاشت عظمة الإسلوب الإبداعي والضخامة في التوزيع الآلي، وأستخدمت بدل ذلك حشرجات الآلات واصواتها المكتومة Sordino وكذلك أصوات الآلات الفلوت والكلارينيت المنخفضة والأصوات العليا لآلات الكمان، وكثيراً ما علت فوق الأصوات

المنخفضة للآلات نغمات رقيقة ورائعة من آلات الهارب Harp – السيلستا Celesta فأعطت الأوركسترا سمات صوتية حالمة وسحرية تبدو وكأنها تنتهي إلي عوالم بعيدة مدهشة. وبعد أن حظيت الإنطباعية بالإعجاب لفترة من الزمن فتحت أبواب الإبتكار والإبداع لمؤلفي المستقبل وراح هؤلاء المؤلفون الموسيقيون يبحثون عن وسائل تعبيرية أخرى في مذاهب فنية جديدة^(١).

وقد إتجه ديبوسي لإسلوب موسيقي السايكيدليك في بعض مؤلفاته وعلي سبيل المثال لا الحصر بعض من مقطوعات البريليود (الكتاب الأول) 12 Preludes Book1 1910 كذلك Estampes 1903^(٢) وقد إتضحت سمات موسيقي السايكيدليك في تلك المؤلفات^(٣) ، هذا الأمر الذي حفز الباحثة علي البحث في قالب البريليود عند ديبوسي وإختيار إحداها للوقوف علي مكونات وسمات موسيقي السايكيدليك عند ديبوسي كمؤسس للإنطباعية ورائداً للفكر الحر في هذه الحقبة وإعتبار هذه العينة كمثال لفهم سمات موسيقي السايكيدليك عند ظهورها في المؤلفات الموسيقية بوجه عام.

الإطار التطبيقي:

يتحدد الإطار التطبيقي في تحليل البناء لعينة البحث للوقوف علي مقومات وأساسيات موسيقي السايكيدليك من خلال مقطوعة البيانو Voiles (Preludes – Book 1) Number 2 (عينة البحث) عند كلود ديبوسي كمؤسس للإنطباعية والتي تعد بدورها حجر الأساس لموسيقي السايكيدليك.

القالب: Preludes

الميزان: 

السرعة: معتدل بالإيقاع المعتاد Modéré

الطول البنائي: ٦٤ مازورة

الأقسام الرئيسية للقالب: القسم الأول من مازورة ١:٤١ - القسم الثاني Cadenza من مازورة ٤٢:٤٧ - القسم الثالث جملة مطولة من مازورة ٤٨:٥٧ - القسم الرابع Coda من مازورة ٥٨:٦٤ .

(1) The Columbia Encyclopedia (6th ed.ed.): impressionism in music- New York; Columbia University Press. Retrieved 2006-07-22

(2) Michael Kennedy: the concise oxford dictionary of music. Oxford University Press, New York 1996- P.187

(3) Phill Hebblethwaite: Are these the most Psychedelic pieces of classical music? www.bbc.co.uk, articles on line. Thursday 22nd March 2018

الجزء الأول: الموضوع الأول يبدأ من مازورة ٤:١ أضح به عدم سيطرة السلم الكبير أو الصغير حيث فقد التونالية المسيطرة، لذا يصعب في هذا الجزء تحديد السلم الخاص بها وذلك لظهور السلم السداسي Hexaphonic

Modéré (♩ = 88)
(Dans un rythme sans rigueur et caressant)

p très doux

pp expressif

très doux

pp

pp

toujours pp

Handwritten musical score for piano, consisting of five systems of staves. The notation includes various musical symbols such as notes, rests, dynamics (p, pp, pp très souple), and performance instructions like "Cédez" and "a tempo". Measure numbers 18 through 34 are circled in the original image. The key signature is one flat (B-flat).



شكل رقم (١)

يوضح الجزء الأول من بريليود دييوسي

وتتحدد سمات موسيقى السايكيدليك للجزء الأول من مازورة ٤:١ كالتالي:

١- السلم السداسي Hexaphonic



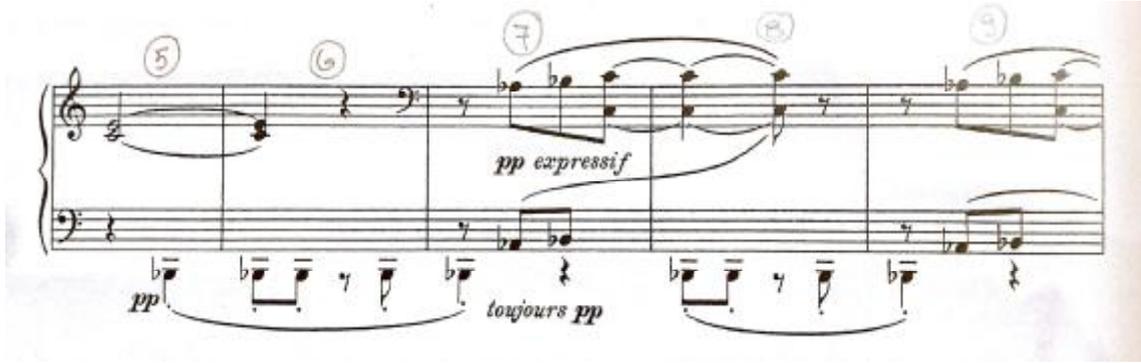
شكل رقم (٢)

يوضح السلم السداسي في الموازير ٤:١ بالجزء الأول

وقد ظهر في الموازير (٤:١)، ١٠، (١٣:١٢)، (١٧:١٥)، (٢٩:٣٠)

يستعمل بكثرة عند ديبوسي ولا يمكن أن يستنتج له دليل ولكن توضع علامة التحويل المراده قيل النغمة^(١).

٢- ظهور إيقاع علي نغمات التمباني مع هارمونيات رأسية والإحتفاظ بخط الباص وإيقاع بسيط غير مُربك:



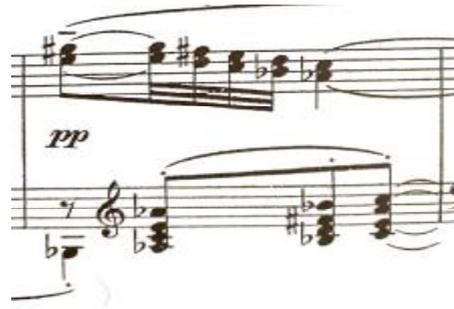
شكل رقم (٣)

يوضح الإيقاع علي نغمات التمباني في الموازير ٩:٥ بالجزء الأول

وقد ظهر في الموازير (١١:٥)، (١٦:١٣)، (٣٠:٨)، ٣٣، (٤١:٣٧)

ويعد من الركائز الأساسية في موسيقى السايكيدليك فهو بذلك يجعل الهارمونيات الغربية تطفو علي السطح ويظل خط الباص منتظم بإيقاع بسيط.

٣- تألفات ناقصة:



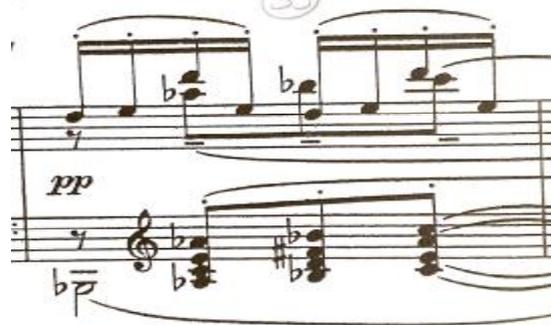
شكل رقم (٤)

يوضح تألف ناقص في المازورة ١٥ بالجزء الأول

(١) سعاد علي حسنين: تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية- الجزء الثاني- كلية التربية الموسيقية الزمالك-

القاهرة ١٩٩٢- بتصرف ص ٢٢٦:٢٢٧

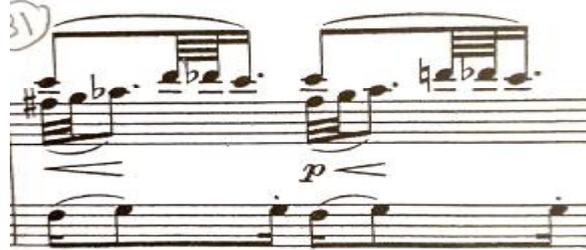
وظهرت في الموازير أرقام ١٥-١٧-١٩-٣٣-٣٤
 استخدام التآلفات الغير تقليدية وهو الشئ الأكثر شيوعاً والمناسب لموسيقى السايكيدليك.
 ٤- حركات متوازية بين الباص والسوبرانو:



شكل رقم (٥)

يوضح الحركات المتوازية بين الباص والسوبرانو في مازورة ٣٣ بالجزء الأول
 ظهرت في المازورة (٣٣) وهي من ابرز الأساليب كسراً للقيود الهارمونية فقد أستخدم الحركات
 المتوازية للخماسية والرابعة والثمانية حتي للثنائية والسباعية إستخداماً واسعاً.

٥- تكوينات إيقاعية أدت لظهور تعدد الإيقاع Polyrhythm



شكل رقم (٦)

في مازورة ٣١ بالجزء الأول Polyrhythm يوضح تعدد الإيقاع
 ظهرت في مازورة (٣١) وظهر ذلك بسبب إعادة استخدام الطرق القديمة و منها أساليب تعدد
 التصويت، فبذلك أضاف تنوع كبير وظهرت تكوينات إيقاعية فريدة أدت لظهور تعدد الإيقاع.

٦- التعبير المستخدم في الجزء الأول:

Dans un rythme sans rigueur et caressant (بالإيقاع المعتاد والممتد)

Toujours - Très doux - قليل Piu - بتعبير Expressif - دائم

هادئ très doux -تقليل السرعة Cédez -العودة للزمن الأساسي a tempo

أكثر نعومة très souple

تعليق الباحثة على الجزء الأول:

يبدأ الجزء الأول بتيمة أساسية تعرض الفكرة ثم يأتي صوت الباص مسيطراً من بعيد بإيقاع مستمر علي نفس النغمة وبهدوء وكأنه يأتي من بعيد ليسيطر علي الفكرة واعلاه اللحن بهارمونيّات جذابه تحمل روح غامضة وموتيفات سهلة وساحرة في ذات الوقت، تحمل في طياتها السلم السداسي وفقد التونالية المسيطرة والهارمونيّات الرأسيّة مع الإحتفاظ بخط الباص كذلك الحركات المتوازية بين الباص والسوبرانو وظهور التآلفات الزائدة ، كما يأخذ التعبير نعومة الأداء والهدوء مع تبطيئ الزمن ثم العودة للزمن الأساسي، حيث يستخدم ديبوسي في هذا الجزء النعومة والسيطرة في الأداء في ذات الوقت.

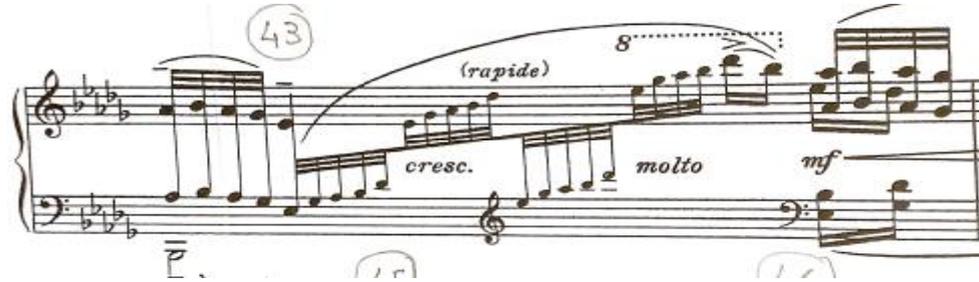
الجزء الثاني: من مازورة ٤٢:٤٧ Cadenza

شكل رقم (٧)

يوضح الجزء الثاني من بريليود ديبوسي

من مازورة ٤٢ الي ٤٧ يتضح هنا سلم (سي b الصغير) والبداية من الدرجة الخامسة ثم ظهر السلم الخماسي وتحددت سمات موسيقي السايكيدليك لهذا الجزء كالآتي:

٧- السلم الخماسي Pentatonic

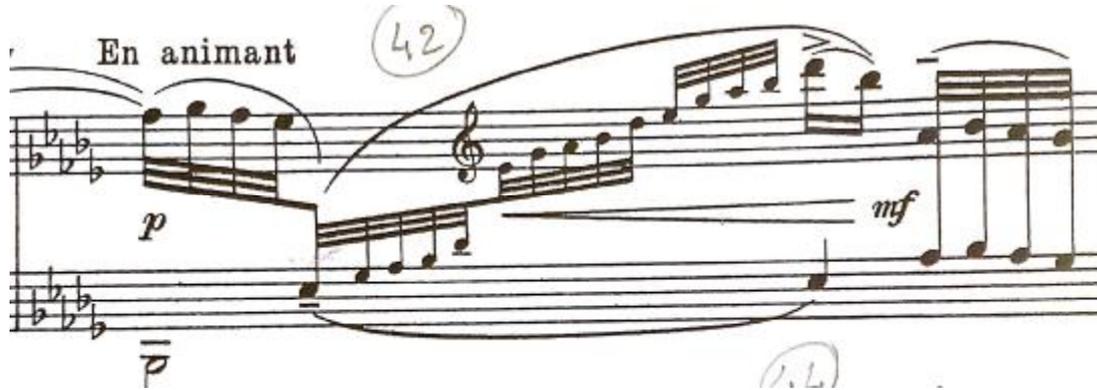


شكل رقم (٨)

يوضح السلم الخماسي Pentatonic في مازورة ٤٣ بالجزء الثاني

وظهر في الموازير أرقام ٤٢-٤٣ و الذي يعطي طابعاً لموسيقي جنوب إفريقيا ويستعمل في الموسيقي الحديثة، كما إستعمله ديوسي كبديل من البدائل التي تلغي سيطرة السلم الكبير من ناحية وتلغي أهمية الدرجة الخامسة المسيطرة من ناحية أخرى.

٨- عدم ظهور الحساس Leading note



شكل رقم (٩)

يوضح عدم ظهور الحساس Leading note في مازورة ٤٢ بالجزء الثاني

وذلك في الموازير أرقام ٤٢:٤٧ وأستعمل ذلك ديبوسي لفقد سيطرة السلم علي المقطوعة و لجعل الألحان تناسب بعفويه إذ لا حاجة للعودة إلي القرار وقد مزج ديبوسي بين السلمين الكبير والصغير في لحن واحد وذلك لتقليل التباين الذي إعتمدت عليه الموسيقى فيما قبل.

٩- إتفاقيات الرباعيات Mystic Chords



شكل رقم (١٠)

يوضح إتفاقيات الرباعيات Mystic Chords في مازورة ٤٤ بالجزء الثاني وظهرت في الموازير أرقام ٤٣-٤٤ وهي من اهم المميزات والأساليب التي يستخدمها ديبوسي في التأليف وظهرت في موسيقي السايكيدليك وتري الباحثة أنها تعطي إحساس بالغموض.

١٠- تكوينات إيقاعية أدت لظهور تعدد الإيقاع Polyrhythm



شكل رقم (١١)

يوضح تعدد الإيقاع Polyrhythm في المازورة ٤٦ بالجزء الثاني وظهرت في الموازير أرقام ٤٣:٤٦ و ذلك بسبب إعادة إستخدام الطرق القديمة وأساليب تعدد التصويت، وهذا أدى لتنوع كبير في شكل تكوينات إيقاعية فريدة أظهرت تعدد الإيقاع.

١١- التعبير المستخدم في الجزء الثاني:

بحركة En animant - سريع - Emporte- rapide - العوده - très retenu
أستخدم ديبوسي هنا الحركة والرشاقة في هذا الجزء والسرعة ثم التبطيئ والعودة مره أخرى

تعليق الباحثة على الجزء الثاني:

يسيطر السلم الخماسي والسداسي و التآلفات في كلتا اليدين كذلك المقابلات الإيقاعية بين الأصوات، مع عدم وجود الحساس ليقود للسلم الصغير بل أعطي فقد السيطرة نوعاً من الخيال لأجواء ساحرة غامضة ومثيرة للمستمع في ذات الوقت، وذلك أيضاً مع سيطرة صوت الباص بإيقاع ثابت وكأنه تحذير من أمر ما.

الجزء الثالث :

جملة موسيقية مطولة (الموضوع الثاني) (٥٧:٤٨)

The musical score consists of three systems of staves. The first system (measures 48-50) shows the beginning of the piece with a tempo marking 'au Mouvement' and a dynamic marking 'pp (comme un tres léger glissando)'. The second system (measures 51-53) continues the melodic and harmonic development. The third system (measures 54-57) concludes the excerpt with a final dynamic marking 'pp'. The score is annotated with circled measure numbers and includes performance instructions like 'douxment en dehors'.

شكل رقم (١٢)

يوضح الجزء الثالث (الموضوع الثاني) من بريليود دييوسي

الجزء الثالث: (الموضوع الثاني) ويتضح به فقد السيطرة التونالية وظهور السلم السداسي والسلم الخماسي وتحدد سمات موسيقى السايكيدليك كالتالي:

١٢- السلم السداسي Hexaphonic

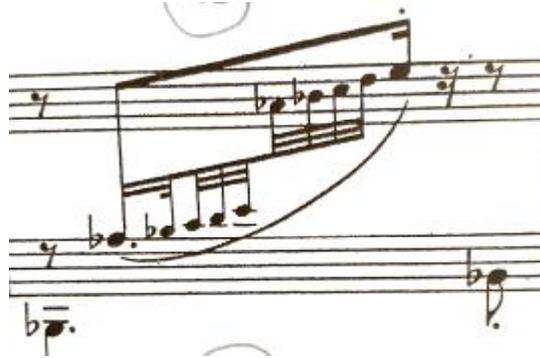


شكل رقم (١٢)

يوضح السلم السداسي Hexaphonic في مازورة ٤٨ بالجزء الثالث

ظهر في الموازير أرقام ٤٨ - (٥٢-٥٠) - ٥٥

١٣- السلم الخماسي Pentatonic



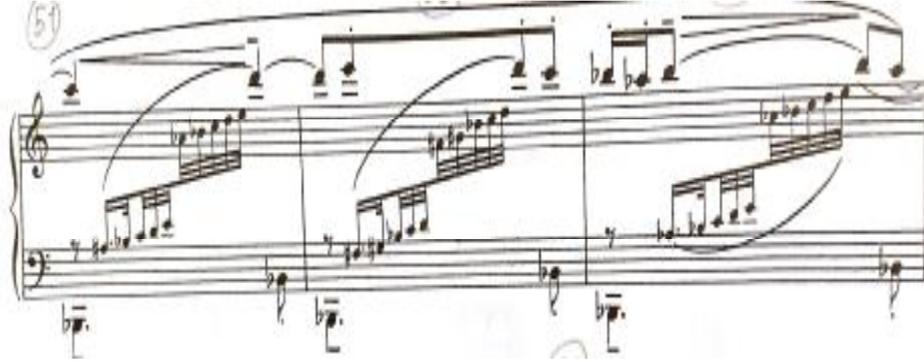
شكل رقم (١٣)

يوضح السلم الخماسي Pentatonic في مازورة ٥٧ بالجزء الثالث

ظهر في موازير أرقام ٤٩-٥٣-٥٧

يعطي طابعاً لموسيقي جنوب إفريقيا ويستعمل في الموسيقى الحديثة كما إستعمله ديبوسي كبديل من البدائل التي تلغي سيطرة السلم الكبير من ناحية وتلغي أهمية الدرجة الخامسة المسيطرة من ناحية أخرى.

١٣- ظهور إيقاع ثابت ومتكرر في كل مازورة في خط الباص



شكل رقم (١٤)

يوضح الإيقاع الثابت والمتكرر في الباص من مازورة ٥٣:٥١ في الجزء الثالث ظهر في الموازير ٥٧:٤٨ وذلك مستخدم بحيث يكون الإيقاع بسيط نسبياً ويعمل علي خلق خط منظم في خلفية اللحن المستخدم يكون واضح وغير مُربك.

١٤- ظهور تآلفات زائدة



شكل رقم (١٥)

يوضح التآلف الزائد في مازورة ٥٤ بالجزء الثالث

ظهرت في الموازير (٥٦،٥٤) إستخدام التآلفات الغير تقليدية وهو الأكثر شيوعاً والمناسب لموسيقي السايكيدليك

١٥- التعبير

بحركة *doucement en dehors* - خارج - *au mouvement*

تعليق الباحثة على الجزء الثالث:

وكأنه نوعاً من الخيال وصوت قادم من بعيد، مع نفس سيطرة خط الباص والسلم السداسي والإحساس ذلك بالتزامن مع سرعة الحركة وخفوت الصوت وسلاسة الأداء للسلالم الخماسية والسداسية والتي ظهرت كأصوات داخلية مابين سيطرة الباص ولحن السوبرانو، كما يأتي استخدام دييوسي للحرية في التعبير وبشكل حيوي في هذا الجزء ليعطي إنطلاقاً للخيال لكل من المستمع والمؤدي.

الجزء الرابع: Coda من مازورة ٥٨:٨٤



(... Voiles)

شكل رقم (١٦) يوضح الجزء الرابع من بريليود دييوسي

وهو عبارة عن جملة تعتمد علي أسلوب الموضوع الأول مستخدماً روح الفكرة الأساسية له وتتحدد سمات موسيقي السايكيدليك كالتالي:

١٦- تعدد الإيقاع Polyrhythm

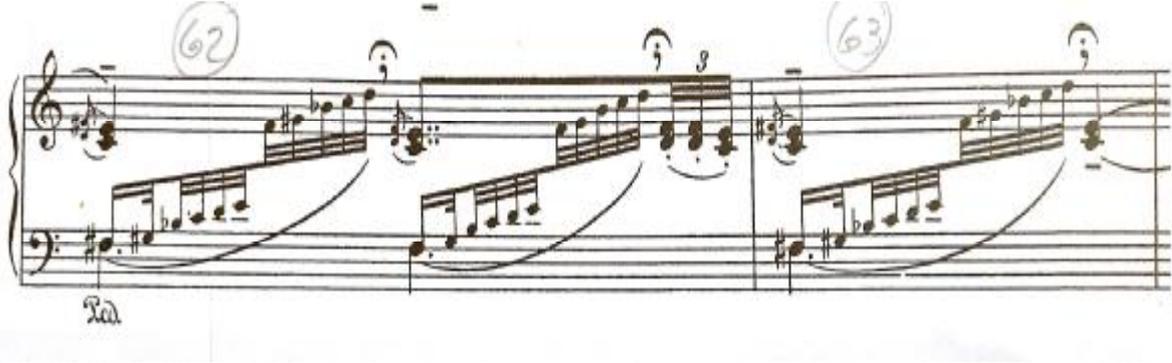


شكل رقم (١٧)

يوضح تعدد الإيقاع في الجزء الرابع

ظهر في مازورة ٥٩

١٧- السلم السداسي Hexaphonic



شكل رقم (١٨)

يوضح السلم السداسي Hexaphonic في الجزء الرابع

ظهر في الموازير (٦٣:٥٨)

١٨- ظهور إيقاع ثابت ومتكرر في كل مازورة في خط الباص



شكل رقم (١٨)

يوضح الإيقاع الثابت والمتكرر في الباص في الجزء الرابع

ظهر في الموازير (٦١:٥٨) وذلك مستخدم بحيث يكون الإيقاع بسيط نسبياً ويعمل علي خلق خط منتظم في خلفية اللحن المستخدم يكون واضح وغير مُربك.

١٩- التعبير

تستلزم الضغط الشديد والتهديئة حتي النهاية *Très apaisé et très atténué jusqu'à la fin* والتعبير بقوة في بادئ الأمر ثم التهديئة بالتدرج حتي النهاية.

تعليق الباحثة على الجزء الرابع:

عادت التيمة من جديد بهدوء مع وجود خط الباص المسيطر والتآفات مابين اليدين، كما أضاف إستخدام البيدال بالسطر الأخير إلي تعميق الصوت وكأن المستمع يدخل في عمق من الغموض لا نهاية له، ذلك بالتزامن مع المصطلح المدون وهو إستخدام الضغط الشديد والتهدة حتي النهاية.

من خلال العرض السابق والتحليل البنائي للوقوف علي إسلوب موسيقي السايكيدليك، إتضح في مقطوعة Voiles (Preludes – Book 1) Number 2 لكلود ديبوسي سمات موسيقي السايكيدليك علي النحو التالي:

- ١- لم يتحدد للمقطوعة سلم ثابت حيث طغي إستخدام كل من السلم الخماسي والسلم السداسي.
- ٢- عدم سيطرة السلم الكبير او الصغير وفقد التونالية المسيطرة علي المقطوعة بوجه عام.
- ٣- إستخدام الهارمونييات الرأسية والإحتفاظ بخط الباص والإيقاع بسيط نسبياً وليس مُربكاً والذي يعطي إيقاع علي نغمات التمباني بشكل ثابت لعدة موازير.
- ٤- عدم وجود درجة الحساس Leading-note في الجزء الثاني Cadenza من مازورة ٤٧:٤٢
- ٥- الحركات المتوازية بين التآفات .
- ٦- التكوينات الإيقاعية الفريدة التي أدت لظهور Polyrythm.
- ٧- إتفاقيات الرباعيات Mystic chords والتي تعطي إحساس بالغموض والتي ظهرت بالجزء الثاني.
- ٨- التعبير والذي إستخدمه ديبوسي بطابعه الخاص والذي أعطي إحساس بالغموض طوال المقطوعة.

نتائج البحث:

جاءت نتائج البحث لتجيب علي التساؤلات التي طرحتها الباحثة وهي علي النحو التالي:

١- ماهي الجذور التاريخية لموسيقي السايكيدليك؟

وقد تناولت الباحثة بإستفاضة الجزء التاريخي في الإطار النظري للبحث حيث إستعرضت نشأة موسيقي السايكيدليك وإنتمائها إلي الحركة الإنطباعية التي نشأت بفرنسا علي يد مؤسسها (كلود ديبوسي ١٨٦٢ - ١٩١٢) والتي دعمتها الإنطباعية من حيث تحرر الموسيقي من التقاليد القديمة ونظرتة للفن الذي لا حدود له.

٢- ماهي التكوينات التونالية والهارمونية التي يمكن من خلالها تصنيف المقطوعات وإنتمائها لموسيقي السايكيدليك بصفة عامة؟

وقد اجابت الباحثة علي هذا السؤال من خلال الإطار النظري وعرض المكونات الأساسية التي إستُخدمت في موسيقي السايكيدليك بصفة عامة .

٣- ماهي التكوينات التونالية والهارمونية التي ظهرت بالمقطوعة عينة البحث والتي من خلالها تتضح سمات وخصائص موسيقي السايكيدليك؟

وقد أجابت الباحثة علي هذا السؤال في الإطار التطبيقي من خلال تحليل البناء لعينة من مؤلفات ديبوسي وهي Voiles (Preludes – Book 1) Number 2 وذلك لتوضيح التكوينات التونالية والهارمونية التي ظهرت بالمقطوعة والتي تظهر بها خصائص موسيقي السايكيدليك والتي ظهرت في أجزاء المقطوعة.

توصيات البحث:

١- توصي الباحثة بفهم التركيبات التونالية والهارمونية لمقطوعات البيانو لمعرفة إنتمائها لموسيقي السايكيدليك من عدمه وذلك لشرحها للعازف حتي يكون العزف بوعي.

٢- إدراج المذاهب الحديثة ضمن مناهج عزف آلة البيانو بمرحلة الدراسات العليا مع محاولة تصنيف المقطوعات بها وذلك لإستحداث تخصصات علمية أكثر دقة ضمن مقررات عزف آلة البيانو.

٣- تسليط الضوء علي موسيقي السايكيدليك كنوع من انواع الموسيقي التي قدمتها الحركة الإنطباعية وإدراجها ضمن مناهج الدراسات العليا لآلة البيانو .

٤- إستحداث تصنيف موسيقي السايكيدليك ضمن المقطوعات العزفية للطلاب المتخصصين.

المراجع العربية :

- ١- أمجد قاسم: مضار ومخاطر المخدرات الرقمية (الإلكترونية) الأردن - مجلة آفاق علمية وتربوية ١٨ نوفمبر ٢٠١٤
- ٢- جلين ويلسون: سيكولوجية فنون الآداب -عالم المعرفة ٢٥٨ سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب -الكويت -ترجمة د.شاهر عبد الحميد -مراجعة د. محمد عناني مارس ٢٠٠٠
- ٣- عبد الحميد حمام: الإنطباعية في الموسيقى - الموسوعة العربية ٢٠١١ ب.ن.
- ٤- عزيز الشوان: موسوعة الموسيقى -موسوعة موجزة- دار الثقافة ١٩٩٢ .
- ٥- فؤاد أبو حطب-آمال صادق: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة ١٩٩١ .
- ٦- رشدي طعيمة: تحليل المحتوي في العلوم الإنسانية، مفهومة- أسسه- إستخدامه، دار الفكر العربي، القاهرة ب.ت
- ٧- سعاد علي حسنين: تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية- الجزء الثاني-كلية التربية الموسيقية الزمالك-القاهرة ١٩٩٢
- ٨- محمد إبراهيم بسيوني: المخدرات الرقمية - مقال بجريدة الأهرام بتاريخ ٨ مارس ٢٠١٨
- ٩- هنري اليكس باتشي: الإنطباعيون مقتنصو اللحظة الجمالية- ترجمة خليل الصيادي الرفاعي -مكتبة البيان دبي-أكتوبر ٢٠١٧
- ١٠- وسام بشير: مقال بعنوان المدرسة الإنطباعية - جريدة القاهرة- العدد ٦٣٥-اكاديمية الفنون-٧ أغسطس ٢٠١٢

المراجع الأجنبية:

- 11- **Brian M.Jackson:** The Music Producer's Survival Guide. Chaos, Creativity, and Career in Independent and Electronic Music. Printed in U.S.A 2014 Cengage Learning PTR. P.128-129
- 12- **C.Heylin:** the Act you've known for all these years: the life and afterlife of sgt.pepper (London :conongate Book, 2007
- 13- **Helen L,Bonny and Walter N.Pahnke:** The Use of Music in Psychedelic (LSD) Psychotherapy, Journal of Music Therapy Vol.1 Summer 1972 P.84-87 Maryland Psychedelic Research.
- 14- **Mendel Kaelen and others,** Psychedelic Research Group, Department of Medicine, Imperial college London, London W12 ONN, UK. Published online: 2Februray 2018.
- 15- **Mendel Kaelen:** the relationship between psychedelics and music. <https://MotherBoard.Vice.com>
- 16- **Michael Kennedy:** the concise oxford dictionary of music. Oxford University Press, New York 1996
- 17- **Paul Williams:** The Music in Music Therapy Psychodynamic Music Therapy in Europe: Clinical, Theoretical and Research Approaches. Edited by Jos De Backer and Julie Suttion first published in 2014 printed and bound in Great Britain.
- 18- **Peter Gradenwitz:** Leonard Bernstein: the infinite variety of a musician Leamington Spa [warwick shire];New York Distributed exclusively in the U.S by st. Martin,s press1986
- 19- **The Columbia Encyclopedia** (6th ed.ed.): impressionism in music- New York; Columbia University Press. Retrieved 2006-07-22

مصادر الإنترنت:

- 20- www.wikipedia.org
- 21- <http://www.tech-wd.com> محمد حبشي: كل ما تود معرفته عن المخدرات الرقمية. عالم التقنية نوفمبر ٢٠١٤
- 22- www.talkclassicsl.com-psychedelic-calssical pieces
- 23- www.bbcmusic.com
- 23- <http://www.bartleby.com>. **Psychedelic** Music ,its Origins, and its effects on music today.

ملخص البحث

السايكيدليك Psychedelic وموسيقى القرن العشرين

هايدي وجيه معوض يوسف*

تؤثر موسيقى السايكيدليك علي المستمع مثلما يؤثر إستماع الموسيقى تحت تأثير المخدر (السيلوسيبين - LSD)، أو تتشابه النتائج معاً في الحالة التي يصل إليها المستمع في كلتا الحالتين، هذه الموسيقى إنبثقت من الموسيقى الإنطباعية والتي أسسها كلود ديبوسي وقد إختارت الباحثة أحد مؤلفاته لآلة البيانو لهذا النوع من الموسيقى، حيث تتسم بمكونات أساسية تميزها عن أي أسلوب آخر، وكان من أهداف هذا البحث تسليط الضوء علي موسيقى السايكيدليك وسهولة تصنيف مقطوعات موسيقى السايكيدليك وقد توصلت الباحثة بعد تحليل عينة البحث ١٩١٠

Voiles (Preludes-Book1) عند ديبوسي إلي وضوح مكونات موسيقى السايكيدليك في عينة البحث وقدمت حصر لتلك التكوينات لإيضاحها وتسهيل تصنيف هذا النوع من مقطوعات البيانو، الأمر الذي يجعل الأداء العزفي لها أكثر تفهماً وليس أداء بدون وعي.

* أستاذ البيانو المساعد-كلية التربية النوعية -جامعة الإسكندرية

The Psychedelic and The 20th Century Music

Heidi Wagih Mouawad Youssef*

Research Summary

The influences of Psychedelic music to the listener as the listening to music with psychedelic (Lsd –Psilocybin) or similar in the effect of the results in the case of the listener in both cases. This music originated from the Impressionist music founded by Claude Debussy. The researcher chose one of the composers of the piano for this type of music. The study of the sample of 1910 Voiles (Preludes-Book1) at Debussy to the clarity of the components of the musician Psychedelic

the research aims to shed light on the Psychedelic music of the and the ease of classification of the Psychedelic music. After analyzing the sample of Voices (Preludes-Book1) Piano, which makes her performance more understanding and not performance without awareness.

* Assistant professor –Piano department-faculty of specific education-Alexandria University